واما حيل الشيطان ومخادعته في الطاعة فمن سبعة اوجه اولها
ان يمنعها اي منها فان عصمه الله اي حفظه الله تعالى رده
بان قال اني محتاج الى ذلك الطاعة حقا اذ لا بد من
التزود اي من الدخول من هذه الدنيا الفانية للآخرة التي
لا انقضاء لها والثاني ان يأمره بالتسويف اي بالتأخير
فان عصمه الله تعالى رده بان قال ليس اجلي بيدي على
اني ان سوفت اي اخرت عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله
فان لكل يوم عملا والثالث يأمره بالعجلة فيقول له عجل لتتفرغ
لكذا وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال قليل العمل مع
التمام خير من كثيره مع النقصان والرابع ان يأمره بتمام العمل
مع المرايات فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون
على نفع وضر افلا يكفيني رؤية الله تعالى النافع الضار ثم الخامس يوقعه
في العجب فيقول ما ايقظك وما اعقلك تنبهت لما لم يتنبه له غيرك
فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة اي نعمة كثيرة لله تعالى في ذلك
دون اي لبس المنة لي فهو الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة
عظيمة بفضله ولولا فضل الله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله تعالى
وجنب معصيتي له ثم السادس يقول اجتهد انت في السر اي خفي الطاعة

فان الله تعالى

فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس واياه
بذلك ضربا اي نوعا من الرياء الخفي فان عصمه الله رده بان قال انا
انا عبد الله تعالى وهو سيدي ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء
جعلني خطيرا وان شاء حقيرا وذلك المذكورات اليه اي مفوض اليه
اي الى حكمته وتدبيره لا يسأل عما يفعل ولا ابالي ان اظهر ذلك
للناس او لم يظهر فليس بايديهم شيء ثم السابع يقول اخرا لا حاجة
لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك
العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك العمل ففيه تجتهد وتترك وتهلك
وتقصر نفسك فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى
العبد امتثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل
ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف اي على اي حال من سعادة او شقاوة
ما كنت ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا
فكذلك لئلا الوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بحال
حال ولا يضرني على اني ان دخلت النار وانا مطيع له احب الي
من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعد الله تعالى حق وقوله تعالى
صدق وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله على الايمان
والطاعة لن يدخل النار البتة ودخل الجنة بوعده الصادق وذا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)